

دور الجامعات الفلسطينية في تحقيق الأمن النفسي لدى الطلبة
بمحافظة غزة

الدكتور عبدالكريم سعيد المدهون
أستاذ الصحة النفسية المشارك
عميد كلية التربية
جامعة فلسطين

مقدمة

يعد الأمن النفسي، والاجتماعي من الحاجات النفسية، والامنية الاساسية اللازمة لتحقيق النمو النفسي والاجتماعي السوي كي يتمتع الفرد بقدر كاف من الصحة النفسية، حيث يترعلا لا الطلبة في الجامعات في ظل أجواء الحصار والانقسام وفي ظروف سياسية واجتماعية واقتصادية بالغة التعقيد والحساسية، وإن الظروف التي يعيشها الطلبة تركت بظلالها على المنظومة النفسية والاجتماعية من ناحية وعلى تحصيلهم الدراسي. كما ينطوي اساس البرد بفقدان الامن إلى الاصابة بالاضطرابات النفسية والقلق والتوتر، وهنا يقع على كاهل الجامعات مسؤوليات جمة في توفير احتياجات الطلبة النفسية والاجتماعية والتي تتسم بالموضوعية، والتوازن حتى نوفر لهم حياة كريمة يسودها الأمن والأمان والرضا عن الحياة. إن كفاية الشعور بالأمن النفسي لدى الفرد لها أثرها على كيان الدولة وأمنها، وفي نفس الوقت يتأثر الأمن النفسي بالأمن القومي، فاضطراب الأمن القومي يؤثر على الأمن النفسي، وعلى أمن واستقرار الدولة القومي (يحمد 1987)

ويعتبر الأمن النفسي من الحاجات الهامة لبناء الشخصية الانسانية حيث إن جذوره تمتد إلى الطفولة وتستمر حتى الشيخوخة عبر المراحل العمرية المختلفة، وأمن الفرد يصبح مهددا إذا ما تعرض إلى ضغوط نفسية واجتماعية لا طاقة له بها في أي مرحلة من تلك المراحل، مما يؤدي إلى الاضطراب لذا فالامن النفسي يعد من الحاجات ذات المرتبة العليا للإنسان لا لالا ققتدتتحقق الحاجات الدنيا للإنسان. (جلالا 1996)

ويؤكد الحنفي (1994) على أهمية البعد الاجتماعي في الامن النفسي للفرد فهو يرى أن أمن الفرد ينبع من شعوره بأنه يستطيع الابقاء على علاقات مشبعة ومتزنة مع الناس ذوي الاهمية الاجتماعية في حياته، ويمثل الامن قيمة في حد ذاته لدى معظم الناس فهو من أهم الاهداف التي يسعى الأفراد إلى تحق يقها والمجتمعات والحكوم تا (الحنفي 1994).

ويشير حمزة (2001) على أن الفرد قد يتعثر في إحساسه بالامن لعدة أسد بابد تعمل مجتمعة أو بصورة منفردة منها: إخفاق الفرد في اشباع حاجاته، وعدم القدرة على تحقيق الذات، وعدم الثقة بالنفس والشعور بعدم التقدير الاجتماعي والقلق والمخاوف الاجتماعية والضغط النفسي وتوقع الفشل وعدم الرضا عن الحياة. (حمزة 2001)

كما اهتم العديد من علماء النفس بدراسة دوافع السلوك الانساني التي من بينها دافع الامن ومن أشهر هؤلاء العالم أبراهام ماسلو الذي قسم دوافع السلوك الانساني إلى خمسة دوافع جعلها تنتظم في شكل هرمي قاعدته الاساسية هي الحاجات الفسيولوجية تليها مباشرة الحاجة إلى الامن ثم الحاجة إلى الحب وآخرها الحاجة إلى تحقيق الذات، وأشار أريكسون الى أن الحاجة إلى الامن يعد من أهم الدوافع النفسية والاجتماعية التي تحرك السلوك الانساني وتوجهه نحو غايته، وإذا أخفق المرء في تحقيق حاجته من الامن فإن ذلك يؤدي الى عدم القدرة على التحرك والتوجه نحوتحق جبر) تاذلا قي (1996).

كما يؤكد pestonjee and singh (1979) إلى أن نقص الأمن النفسي للفرد يرتبط ارتباطا سلبياً بالأصرار وتصلب الرأي والجمود العقائدي والسياسي دون مناقشة أو تفكير. وأشار Sulsatel (1981) بأن النقص للإلالا يرتبط بالتوتر والقلق ومن أعراضه أمراض القلب والاضطرابات النفسية.

وعلى الرغم من تعدد، وتنوع مسارات حركة البحث العلمي في مجال الأمن النفسي، فإن البحوث، والدراسات في هذا المجال لا تتناسب مع اتساع هذه الظاهرة النفسية في المجتمع الفلسطيني موضع الاهتمام، وأصبحت حياة الإنسان الفلسطيني سلسلة من حلقات فقدان الأمن النفسي، والاجتماعي، وهذه نتيجة طبيعية لما تعرض من محطات الصراع والحصار، وزادت هذه الأوضاع تعقيدا جراء الانقسام الفلسطيني، وما خلفه من تدمير النسيج الاجتماعي، والنفسي، وأصبح الفرد عاجزا عن إشباع احتياجاته النفسية والاقتصادية.

وهذا يتطلب مسؤولية كبيرة تقع على عاتق رجال الدين والسياسيين والاعلاميين والمفكرين وأساتذة الجامعات في توحيد شطري الوطن من أجل بناء جيل صاعد قادر على حمل مشاغل الأمل والبناء والعطاء يتمتع بقدر كاف من الصحة النفسية.

مشكلة الدراسة

لاحظ الباحث أثناء عمله في عمادة شؤون الطلبة شكوى بعض الطلبة من فقدان الأمل والألوان النفسية والاجتماعي بسبب تدهور الأوضاع السياسية والاجتماعية وزيادة عدد الخريجين والبطالة والفقر، واستمرار الحصار، والانقسام مما دفع بعض الطلبة إلى التفكير في الهجرة حيث تسلط الدراسة الحالية الضوء على دور الجامعات في تحقيق الأمن النفسي والاجتماعي للطلبة.

السؤال الرئيس

في ضوء ذلك يتحد السؤال الرئيس التالي

ما دور الجامعات الفلسطينية في الأمل والألوان النفسية لدى الطلبة بمحافظة غزة؟

أسئلة الدراسة

1. ما مستوى الأمل والألوان لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمل والألوان لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة تعزى لمتغير الجنس (ذكور وإناث)؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمل والألوان لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة تعزى لمتغير الكلية (علمية وأدبية)؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمل والألوان لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة تعزى لمتغير الجامعة (القدس المفتوحة)؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمل والألوان لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة تعزى لمتغير الجامعة (الألوان)؟

أهداف الدراسة

1. التعرف على مستوى الأمل والألوان لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة
2. الكشف عن الفروق في مستوى الأمل والألوان لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة تعزى لمتغير الجنس
3. الكشف عن الفروق في مستوى الأمل والألوان لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة تعزى لمتغير الكلية
4. الكشف عن الفروق في مستوى الأمل والألوان لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة تعزى لمتغير الجامعة

5. الكشف عن الفروق في مستوى تلالا يلا الامن ال نفسي لدى طلبة الجا معات تعزى لمتغير المستوى الدراسي

أهمية الدراسة

تكمّن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الموضوع الذي تتناوله، فالأمن النفسي، والمتغيرات المتصلة بها موضوع اهتمام الباحثين وذلك لخصوصية البيئة الفلسطينية التي تعد من أكثر البيئات عرضه للاضطرابات النفسية والاجتماعية والسياسية وتسلط الدراسة الحالية الضوء على دور الجامعات في تحقيق الامن النفسي والاجتماعي من أجل الحد من وطأة صدمة الانقسام وتداعياته على ا...بة.

ولهذه الدراسة أهمية من الناحية التطبيقية فقد تفيد

1. عمادات شؤون الطلبة في الجامعات الفلسطينية.
2. إدارة الجامعات الفلسطينية.
3. المرشدين النفسيين والالالائين الاجتماعيين في مرالالا الالالة النفسية والاجتماعية.
4. رجال السياسة والاعلاميين ورجل الدين.
5. وزارة التربية والعلهيال عالي.

حدود الدراسة

الحد المكاني جامعة فلسطين، لالالااهر، والقدس المفتوحة.

الحد الزمني الفصل الدراسي الأول 2012-2013.

الحد البشري طلبة الجامعات الثلاثة، من يدرس درجة البكالوريوس.

تحديد المصطلحات

عرف ماسلو الامن النفسي: بأنه شعور الفرد بأنه محبود متقبل من الاخرين له مكانة بينهم، يدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة يشعر منها بندرة الخطر والتهديد والقلق (دواني، كمال ديراني عيد 1983).

تعريف الامن النفسي اجرائيا

هي الدرجة التي يحصل لفيها المفحوص على مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسي.

الدراسات السابقة

قام أفرع (2005) بدراسة عنوانها "الشعور بالامن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية" وتكونت عينه الدراسة من (1002) طالباً من طلبة الجامعة، وأسفرت نتائج الدراسة على أن شعور الطلبة بالامن النفسي كانت نسبته متذبذبة وكانت النسبة المئوية (49.9%) كما اتضح لا توجد فروق في مستوى الشعور بالامن النفسي لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس والكلية، ومكان السكن، والمعدل التراكمي والمستوى التعليمي والتفاعل بين المتغيرات الجنس مع بقية المتغيرات لآخريلا

قامت ابن لادن (2001) بدراسة عنوانها "المناخ الدراسي، وعلاقته بالتدصيل والطمأنينة النفسية لدى طالبات كلية التربية للبنات" وتكونت عينة الدراسة من (232) طالبة من كلية البنات بالرياض وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المناخ الدراسي لدى الطالبات وكما يوجد علاقة بين المناخ الدراسي، والطمأنينة النفسية، وكما كان المناخ الدراسي ايجابيا زادت درجة الشعور بالطمأنينة النفسية.

قام نصيف (2001) بدراسة عنوانها "الالتزام الديني وعلاقته بالامن النفسي لدى لطلاب جامعة صنعاء"، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة وأسفرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية قوية بين مستوى الالتزام الديني والامن النفسي لدى طلبة جامعة صنعاء، واتضح عدم وجود فروق داله في الامن النفسي. والالتزام الديني تعزى لمتغير الجنس، والتخصص.

قام ا لظهوراوي (2007) بدراسة عنوانها "الامن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الاسرائيلي" وتكونت عينة الدراسة من (359) طالب وطالبة من لالالا جامعات (الاسلامية – الاقصى – القدس المفتوحة) وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط بين الامن النفسي والاتجاه نحو الانسحاب وأن مستوى الامن النفسي ارتبط طرديا بايجابية الاتجاهات، وأسفرت نتائج الدراسة على أن معدل الامن النفسي بعد الانسحاب كان مرتفعا، واتسم الاتجاه العام نحو الانسحاب بالاجابية والقبول، وكما اتضح وجود فروق في الامن النفسي بين الطلبة تبعاً لخطورة سكن الطالب جغرافيا لصالح المناطق الحدودية، والمناطق القريبة من المستوطنات، والمناطق التي تعرضت للاجتياح كما لا توجد فروق حسب متغير الجنس، وتعرض أفراد أسرة الطالب لأخطار الالاتلال.

قامت زينب درويش وسامية شحاته (2010) بدراسة عنوانها "الانتماء، والامن النفسي لدى الالالالا دراسة تحليلية"، وتكونت عينة الدراسة لالا (359) طالبة وطالب من طلبة جامعة المنيا، وأسفرت نتائج الدراسة أن هناك ترتيبا للوزن النسبي لمستوى الانتماء لدى طلاب كلية التمريض في جامعة المنيا، وكان في الترتيب الاول "تقدير الذات" بوزن نسبي (87.37%). ثم جاء في الترتيب الثاني "فعالية الذات" بوزن نسبي (76.98%).

وجاء في الترتيب الثالث "التواصل" بوزن نسبي (76.95%). كما أن هناك ترتيبا للوزن النسبي لمستوى الامن لدى طلاب كلية التمريض في جامعة المنيا. وكان في الترتيب الأول "الطمأنينة" بوزن نسبي (82.37%). ثم جاء في الترتيب الثاني "التفاؤل" بوزن نسبي (73.95%). وجاء في الترتيب الثالث "الثقة في العلاقات الاجتماعية" بوزن نسبي (66.91%)، وجاء في الترتيب الخامس والأخير "القلق" بوزن نسبي (65.13%). هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الفئات العمرية المختلفة في درجتهم على اختبار الانتماء، وجدت فروق ذات دلالة احصائية لصالح الأصغر سنا عند مستوى دلالة 0.01، وهو ذو دلالة احصائية مرتفعة. وكشفت أيضا عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الفئات العمرية المختلفة في الاحساس بالامن النفسي، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور

اجراءات الدراسة

أولاً: منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة (الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية) وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها، والآثار التي تحدثها، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميًا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها، وإخضاعها للدراسات الدقيقة.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من طلبة الجامعات الفلسطينية الثلاثة بمحافظة غزة للعام الدراسي (2011-2012).

ثالثاً: عينة الدراسة

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (180) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات الفلسطينية الثلاثة في محافظة غزة كما يوضح الجدول التالي:

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية%
ذكر	94	52.22
أنثى	86	47.78
المجموع	180	100

جدول (2)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الكلية

الكلية	العدد	النسبة المئوية%
علمية	52	28.89
أدبية	128	71.11
المجموع	180	100

جدول (3)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجامعة

الجامعة	العدد	النسبة المئوية%
فلسطين	60	33.33
الأزهر	60	33.33
القدس المفتوحة	60	33.33
المجموع	180	100

جدول (4)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	العدد	النسبة المئوية%
الأول	52	28.89
الثاني	30	16.67
الثالث	26	14.44
الرابع	72	40.00
المجموع	180	100

أداة الدراسة

أعد الباحث استبانة الأمن النفسي وذلك في إطار الأدب التربوي الحديث، وفي ضوء الدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة التي تم الاطلاع عليها، وفي ضوء استطلاع رأي عينة من المتخصصين من خلال المقابلات الشخصية، ويتكون المقياس من 72 فقرة، ويوجد ثلاثة بدائل أمام كل فقرة (نعم، غير متأكد، لا)، وتعبّر كل فقرة عن درجة شعوره بالأمن النفسي، وعلى المفحوص أن يختار أي من هذه البدائل الثلاثة وينطبق عليه وتأخذ كل عبارة درجة تتراوح ما بين (3 - 1)، وتتراوح الدرجة الكلية ما بين (1 - 216).

صدق المقياس

ويقصد بصدق الاستبانة: أن تقيس فقرات الاستبانة ما وضعت لقياسه وقام الباحث بالتأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

1-صدق المحكمين

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة الجامعات المتخصصين ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية ، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات المقياس، ومدى انتماء الفقرات إلى المقياس، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات، وتعديل بعضها الآخر .

2- صدق الاتساق الداخلي

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالباً وطالبة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة ، وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون ، باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) .

صدق مقياس

الجدول (5)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.452	دالة عند 0.01	25	0.939	دالة عند 0.01	49	0.928	دالة عند 0.01
2	0.557	دالة عند 0.01	26	0.908	دالة عند 0.01	50	0.590	دالة عند 0.01
3	0.418	دالة عند 0.01	27	0.929	دالة عند 0.01	51	0.896	دالة عند 0.01
4	0.808	دالة عند 0.01	28	0.939	دالة عند 0.01	52	0.920	دالة عند 0.01
5	0.754	دالة عند 0.01	29	0.918	دالة عند 0.01	53	0.867	دالة عند 0.01
6	0.318	دالة عند 0.05	30	0.911	دالة عند 0.01	54	0.899	دالة عند 0.01
7	0.797	دالة عند 0.01	31	0.863	دالة عند 0.01	55	0.372	دالة عند 0.05
8	0.774	دالة عند 0.01	32	0.387	دالة عند 0.05	56	0.839	دالة عند 0.01
9	0.440	دالة عند 0.01	33	0.715	دالة عند 0.01	57	0.833	دالة عند 0.01
10	0.313	دالة عند 0.05	34	0.462	دالة عند 0.01	58	0.864	دالة عند 0.01
11	0.614	دالة عند	35	0.863	دالة عند 0.01	59	0.955	دالة عند 0.01

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
					0.01			
12	0.783	دالة عند 0.01	36	0.978	دالة عند 0.01	60	0.932	دالة عند 0.01
13	0.388	دالة عند 0.05	37	0.159	دالة عند 0.01	61	0.708	دالة عند 0.01
14	0.813	دالة عند 0.01	38	0.679	دالة عند 0.01	62	0.894	دالة عند 0.01
15	0.729	دالة عند 0.01	39	0.387	دالة عند 0.05	63	0.457	دالة عند 0.01
16	0.779	دالة عند 0.01	40	0.915	دالة عند 0.01	64	0.923	دالة عند 0.01
17	0.794	دالة عند 0.01	41	0.875	دالة عند 0.01	65	0.921	دالة عند 0.01
18	0.398	دالة عند 0.05	42	0.520	دالة عند 0.01	66	0.874	دالة عند 0.01
19	0.979	دالة عند 0.01	43	0.978	دالة عند 0.01	67	0.715	دالة عند 0.01
20	0.945	دالة عند 0.01	44	0.834	دالة عند 0.01	68	0.320	دالة عند 0.05
21	0.979	دالة عند 0.01	45	0.866	دالة عند 0.01	69	0.912	دالة عند 0.01
22	0.856	دالة عند 0.01	46	0.954	دالة عند 0.01	70	-0.372	دالة عند 0.05
23	0.785	دالة عند 0.01	47	0.924	دالة عند 0.01	71	0.934	دالة عند 0.01
24	0.958	دالة عند 0.01	48	0.957	دالة عند 0.01	72	0.978	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الفقرات والمجموع الكلي للمقياس دالة عند مستوى دلالة (0.01، 0.05)، وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ثبات الاستبانة

تم تقدير ثبات المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية وذلك باستخدام طريقتي معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

1- طريقة التجزئة النصفية:

تم احتساب درجة النصف الأول لكل محور من محاور الاستبانة وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام

معادلة سبيرمان براون فكانت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية قبل التعديل (0.986) وكان بعد التعديل فوق (0.993) وهذا يدل على أن المقياس تتمتع بدرجة عالية من الثبات تظمن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

2- طريقة ألفا كرونباخ:

استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ على عينة قوامها (40) طالباً وطالبة، وذلك لإيجاد معامل ثبات العينة وكانت قيمة معامل ألفا كرونباخ (0.988) وهذه قيمة مرتفعة مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لقد قام الباحث بتفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج (SPSS) الإحصائي وتم استخدام

الأساليب الإحصائية التالية:

1- معامل ارتباط بيرسون "Person".

2- لإيجاد معامل ثبات الاستبانة تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتجزئة النصفية

المتساوية، ومعادلة جتمان للتجزئة النصفية غير المتساوية، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ.

3- التكرارات والمتوسط الحسابي والنسب المئوية.

4- اختبار T

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	مجموع الاستجابات	الفقرة
45	73.33	0.887	2.200	396	16. هل تعتبر نفسك طالباً عصيباً نوعاً ما؟
13	82.41	1.587	2.472	445	17. هل أنت عموماً طالب سعيد؟
7	84.07	0.736	2.522	454	18. هل أنت عادة واثق من نفسك؟
21	80.37	0.797	2.411	434	19. هل تدرك غالباً ما تفعله؟
30	77.78	0.839	2.333	420	20. هل أنت راضٍ عن نفسك؟
67	63.89	0.851	1.917	345	21. هل كثيراً ما تكون معنوياتك منخفضة؟
62	66.85	0.875	2.006	361	22. عندما تلتلأيمع للألآرين لأول مرة، تشعـر عادة بأنهم لا يحبونني؟
29	77.96	0.853	2.339	421	23. هل لديك إيمان كافٍ بنفسك؟
53	70.37	0.871	2.111	380	24. هل تشعـر على وجه العموم بأنه يمكنك الثقة بمعظم الناس؟
15	82.04	0.772	2.461	443	25. هل تشعـر بأنك طالباً نافع في هذا العالم؟
2	86.48	0.699	2.594	467	26. هل تنسجم في المصاحباتك مع الألائين؟
23	80.00	0.802	2.400	432	27. هل أنت قلق على مستقبلك؟
32	77.22	0.829	2.317	417	28. هل تشعـر عادة بالصحة الجيدة والقوة؟
24	79.07	0.826	2.372	427	29. هل أنت متحدث جيد مع الألائين؟
66	64.07	0.912	1.922	346	30. هل لديك شعور بأنك عبء على الآخرين؟
52	71.30	0.908	2.139	385	31. هل تجد صعوبة في التعبير عن مشاعرك بحرية؟
42	73.70	0.915	2.211	398	32. هل الألائد عالمسلالاً لألآرين وحسن حظهم؟
64	65.00	0.905	1.950	351	33. هل تشعـر غالباً بأنك مهمل ولا تحظى بالاهتمام اللازم؟
71	58.15	0.860	1.744	314	34. هل تميل لأن تكون طالباً شكاكاً؟
55	69.44	0.884	2.083	375	35. هل تعتقد بأن هذا العالم.. إن جميل للعيش فيه؟
35	75.93	0.872	2.278	410	36. هل تغضب وتثور بسرعة؟
11	82.78	0.787	2.483	447	37. هل كثيراً ما تفكر بنفسك؟
25	78.89	0.832	2.367	426	38. هل تشعـر بأنك تعيش كما تريد وليس كما يرد الألائون؟
5	85.37	0.771	2.561	461	39. هل تشعـر بالأسف والشفقة على نفسك عندما تسير الأمور بشكل خاطئ؟
3	86.11	0.716	2.583	465	40. هل تعتقد بأنك ناجح...؟
20	80.74	0.812	2.422	436	41. هل من عادتك أن تدع الآخرين يرونك على حقيقتك؟
48	72.78	0.862	2.183	393	42. هل تشعـر بأنك غير متكيف مع الحياة بشكل مرض؟
34	76.85	0.826	2.306	415	43. هل تقوم بعملك على افتراض أن الأمور

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	مجموع الاستجابات	الفقرة
					ستنتهي على ما يرام؟
26	78.70	0.824	2.361	425	44. هل تشعر بأن الحياة عبء ثيبي؟
61	67.04	0.884	2.011	362	45. هل لديك شعور بلانقص؟
40	75.00	0.845	2.250	405	46. هل تشعر عامة بمعنويات مرتفعة؟
33	77.22	0.829	2.317	417	47. هل تتلامم مع الألالا الألالا؟
54	70.00	0.898	2.100	378	48. هل حدث أن انتابك شعور للقلق من أن الألالا في الشارع يراقبونك؟
51	71.85	0.871	2.156	388	49. هل يجرح شعورك بسرعة؟
58	68.70	0.860	2.061	371	50. هل تشعر بالارتياح في هذا العالم؟
47	72.96	0.857	2.189	394	51. هل أنت قلق بالنسبة لما لدي . . ن . . .؟
8	83.89	0.751	2.517	453	52. هل تشعر الآخرين معك بارتياح؟
1	87.41	0.670	2.622	472	53. هل تتصرف على طبيبة؟
37	75.37	0.801	2.261	407	54. هل تشعر عموما بأنك طالبا محظوظا؟
27	78.70	0.803	2.361	425	55. هل كانت طفولتك سعيدة؟
16	82.04	0.765	2.461	443	56. هل ككثير من الأصدقاء لمخلصين؟
44	73.70	0.865	2.211	398	57. هل تشعر بعدم الارتياح في معظم الأحيان؟
59	68.52	0.914	2.056	370	58. هل تميل إلى الخوف من الألالا مع الألالا؟
50	72.04	0.892	2.161	389	59. هل تشعر بالسعادة في مكان إقامتك؟
31	77.22	0.855	2.317	417	60. هل تقلق كثيرا من أن يصيبك سوء الحظ في المستقبل؟
38	75.19	0.853	2.256	406	61. هل كثيرا ما تصبح منزعا من الناس؟
9	83.70	0.766	2.511	452	62. هل تشعر عادة بالرضا؟
22	80.00	0.823	2.400	432	63. هل لديك تقلب في المزاج؟
14	82.41	0.758	2.472	445	64. هل تشعر بأنك موضع احترام الناس على وجه العموم؟
28	78.70	0.831	2.361	425	65. هل باستطاعتك العمل بانسجام مع الآخرين؟
60	68.15	0.858	2.044	368	66. هل تشعر بأنك لا تستطيع السيطرة على مشاعرك؟
69	59.07	0.845	1.772	319	67. هل تشعر أحيانا بأن الناس يسخرون منك؟
63	66.48	0.875	1.994	359	68. هل أنت بشكل عام شخص مرتاح الأعصاب (غيبوتوتر)؟
68	62.04	0.837	1.861	335	69. هل تشعر بأن العالم من حولك بعاملك معام.. عادية؟
46	73.15	0.885	2.194	395	70. هل سبق ان ازعجك شعور بان الأشياء غير حقيقية؟
70	58.52	0.863	1.756	316	71. هل سبق أن تعرضت لإرارا للإهانة؟

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	مجموع الاستجابات	الفقرة
72	51.67	0.786	1.550	279	72. هل تعتقد أن الآخرين كثيراً ما يعتبرونك شاذاً؟
	74.95	10.413	161.88 3	29139	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى ثلاث فقرات في الاستبانة كانت:

-الفقرة (53) والتي نصت على " هل تتصرف على طبيعتك " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (87.41%).

-الفقرة (26) والتي نصت على " هل تنسجم في علاقاتك مع الآخرين " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (86.48%).

-الفقرة (40) والتي نصت على " هل تعتقد بأنك ناجح في دراستك " احتلت المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (86.11%).

وأن أدنى فقرتين في الاستبانة كانت:

- الفقرة (72) والتي نصت على " هل تعتقد أن الآخرين كثيراً ما يعتبرونك شاذاً " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (51.67%).

- الفقرة (34) والتي نصت على " هل تميل لأن تكون طالباً شكاكاً " احتلت المرتبة الحادي والسبعين بوزن نسبي قدره (58.15%).

- الفقرة (71) والتي نصت على " هل سبق أن تعرضت مرارا للإهانة " احتلت المرتبة السبعين عشر بوزن نسبي قدره (58.52%).

أما الدرجة الكلية للاستبانة حصل على وزن نسبي (74.95%)

يعزو الباحث الحالي هذه النتيجة بأن أفراد العينة يتمتعوا بدرجة عالية من الصلابة النفسية بالرغم من الحصار واتساع حجم البطالة والفقر والضغوط الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لأنهم يؤمنوا بأن ما يحدث لهم هو قضاء الله وقدره، ولديهم مناعة نفسية واجتماعية ناتجة من حجم الصدمات والضغوط التي يتعرضون لها، وإن قطار الحياة في نظرم يسير وسط الركاب والحصار أصبح الفرد منهم يتصرف مع الآخرين بسجيته الطبيعية وأن نافذة الامل لديهم في الحياة كبيرة ولديهم علاقات اجتماعية مع الآخرين وهم راضون عن أنفسهم وانجازاتهم العلمية بغض النظر عن الدرجة التي يحصلون عليها.

وهذا يؤكد خصوصية الشعب الفلسطيني الذي يحيا، ويعيش وسط الركام والدمار والحصار وهو لا يستسلم لآلة الموت لأن عجلة الحياة و البناء أقوى من أن تتوقف بل ان الحياة مستمرة في مقارعة إرادة الموت.

وهذه النتيجة تتفق إلى حد ما مع دراسة أقرع (2005) ويعزو الباحث حصول الفقرات (72، 34، 71) أدنى النسب المئوية في المقياس لأن الانسان الفلسطيني يحترم كرامة الانسان ويسمو بقيمه فوق المحن والصعاب، وأن قسوة الحياة زادت صلابه، وثقة بنفسه، وبالأخرين والبعد عن عناصر الشك والريبة من الآخرين.

الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة:

ينص السؤال الثاني على أنه : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تحقيق الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام اختبار "T. test" والجدول التالي يوضح

ذلك:

جدول (7)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير الجنس

المحاور	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	ذكر	161.032	10.445	-1.148	0.253	غير دالة إحصائياً
	أنثى	162.814	10.359			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (178) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (178) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة اقل من قيمة "ت" الجدولية في جميع

المحاور والدرجة الكلية للاستبانة ، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

يعزو الباحث الحالي هذه النتيجة عدم وجود فروق داله بين الجنسين لأنهم متساوون بدرجة شعورهم بالأمن النفسي والاجتماعي والطمانينة والسكينة، بصرف النظر عن جنسهم (ذكور وإناث) حيث أصبحت المسؤولية مشتركة جماعية في تحمل عبء الدفاع عن الانسان والارض، وأن الاوضاع الراهنة أكسبتهم خبرة وقدرة على التكيف بالرغم من المتغيرات الداخلية والخارجية التي تعصف

بالشعب الفلسطيني لأن صلادة الانسان الفلسطيني أقوى من حجم الضغوط التي يتعرض لها وإن الاناث نصف المجتمع شركاء في عملية البناء والتضحية والعطاء أسوة بالشباب.

وتتفق هذه الدراسة إلى حد ما مع دراسة نصيف (2001)

الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة:

ينص السؤال الثالث على أنه : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تحقيق

الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة تعزى لمتغير الكلية (علمية، أدبية)؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام اختبار "T. test" والجدول التالي يوضح

ذلك:

جدول (7)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير الكلية

المحاور	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	علمية	161.769	10.241	-0.093	0.926	غير دالة
	أدبية	161.930	10.522			إحصائياً

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (178) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (178) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في الدرجة

الكلية للاستبانة ، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية (علمية، أدبية).

يعزو الباحث الحالي هذه النتيجة عدم وجود فروق داله احصائيا تعزى لمتغير الكلية (علمية - أدبية) بسبب الظروف التي يمر بها طلبة الفرع العلمي نفسها التي يمر بها طلبة الفرع الادبي، وأن الضغوط والمعاناة و الأنظمة واللوائح والقوانين تشمل كل الطلبة لأنهم يعيشون نفس البيئة الداخلية والخارجية في البيئة الجامعية ، وهذا يؤكد أن ارادة الطلبة في الحياة والبناء سمة راسخة وقوية لديهم لأن التعليم يعد رأس مال الشعب الفلسطيني في عملية البناء والتحرير وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف إن شاء الله.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة أقرع (2005) وزينب (2010)

الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة:

ينص السؤال الرابع على أنه : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تحقيق الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة تعزى لمتغير الجامعة (فلسطين ، الأزهر، القدس المفتوحة)؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way . ANOVA

جدول (8)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير الجامعة

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" الدلالة	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	386.433	2	193.217	1.798	0.169	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	19024.117	177	107.481			
	المجموع	19410.550	179				

ف الجدولية عند درجة حرية (179،2) وعند مستوى دلالة (0.01) = 4.71

ف الجدولية عند درجة حرية (179،2) وعند مستوى دلالة (0.05) = 3.04

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في الدرجة الكلية للاستبانة، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجامعات.

يعزو الباحث هذه النتيجة عدم وجود فروق داله بين الطلبة الجامعات في مستوى تحقيق الامن النفسي بسبب تشابه البيئة الجغرافية والنفسية والاجتماعية في الجامعات الفلسطينية، وتسعى هذه الجامعات إلى تحقيق قدر كاف من مستويات الامن النفسي والاجتماعي داخل الحرم الجامعي لجميع الطلبة لأنهم متساوون في الحقوق والواجبات، ومن ناحية أخرى التخفيف من حدة الحصار والانقسام، حيث ان الجامعات منارات علمية مضيئة ينهل منها الطلبة المعرفة بعيداً عن المؤثرات والتجاذبات السياسية والحزبية.

الإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة الدراسة:

ينص السؤال الخامس على أنه : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تحقيق الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول ، الثاني، الثالث، الرابع)؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way . ANOVA

جدول (9)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير المستوى الدراسي

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	543.273	3	181.091	1.689	0.171	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	18867.277	176	107.200			
	المجموع	19410.550	179				

ف الجدولية عند درجة حرية (179,3) وعند مستوى دلالة (0.01) = 3.88

ف الجدولية عند درجة حرية (179,3) وعند مستوى دلالة (0.05) = 2.65

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في الدرجة الكلية للاستبانة، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

ويعزو الباحث ذلك بأن الطلبة لديهم صلابة نفسية واجتماعية اكتسبهم الجدل والتحمل وتجاوز الصعاب بغض النظر عن مستواهم الدراسي وهذه سمة اصيلة في الشعب الفلسطيني الذي سطر نماذج كثيرة في الصمود والفداء والتضحية مما ساعده ذلك على التكيف ولو بشكل نسبي مع الواقع حتى تسير عجلة الحياة والبناء إلى الأمام.

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

1. تعزيز الشعور بالامن النفسي والاجتماعي للطلبة بصرف النظر عن جنسهم من خلال الاكاديمية والاجتماعية والنفسيية.
2. تعزيز دور الطلبة الطلاب من الجنسين من كافة الكليات والمستويات الدراسية في المشاركة الفعالة في الاكاديمية والاجتماعية للحد من درجة القلق والتوتر واستثمار وقت الفراغ.
3. تأسيس وحدة الارشاد النفسي للطلبة في التغلب على المشكلات النفسية والاجتماعية التي تعترض دراستهم الجامعية.
4. تعزيز دور الطلبة في أنشطة العمل التطوعي الهادف في الريف الفلسطيني والقرى للتأكيد على هوية الارض الفلسطينية والتمسك بها.
5. لا يلائم الاكاديمية والاجتماعية بالان الاكاديمية والاجتماعية الاكاديمية من خلال عقد الندوات وبرامج الاعمال الاكاديمية والاجتماعية.
6. توفير الامن النفسي والاجتماعي داخل أسوار الجامعة لجميع الطلبة على الاكاديمية والاجتماعية والسياسية والاجتماعية.

